دولة ليبيا - وزارة التعليم

كلية الآثار والسياحة - جامعة المرقب

مشروع

أعمال حصر وتوثيق النقوش الأثرية بمدينة لبده الكبرى

للمواسم 2019/2018/2017

فريق كلية الآثـار والسياحة

(طلاب – معيدين – أعضاء هيئة تدريس)

فرز وتحرير وإعداد التقرير والنتائج: رئيس المشروع

د. مصطفى عثمان الحـوات

المحتويات

تاريخ الكتابة

علم دراسة النقوش والكتابات القديمة

أهمية النقوش

أنواع النقوش

نبذه عن مدينة لبده الكبرى

التعريف بمشروع أعمال حصر وتوثيق النقوش بمدينة لبده الكبرى

تفاصيل المشروع وخطوات العمل

نتائج المشروع

التوصيات

ملحق نماذج التسجيل والتوثيق والصور والرسومات

تاريخ الكتابة

مع التطور التاريخي لحياة الإنسان وتداخل المجتمعات مع بعضها البعض وترابطها، وجد الإنسان نفسه غير قادر على التفاهم مع الغير من المجتمعات الأخرى، ولذلك بذل قصارى جهده في إيجاد الوسيلة التي يستطيع عن طريقها التواصل والتفاهم مع تلك المجتمعات، ولذلك هداه التفكير إلى اختراع الكتابة التي من خلالها يستطيع أيضاً حفظ إنتاجه الفكري وتراثه الثقافي والعلمي من الضياع والاندثار.

وقد مرت الكتابة بعدة مراحل زمنية قبل أن تبلغ القبول والسهولة في الاستخدام، فقد بدأت على شكل صور تدل على معاني ومدلولات ملموسة في الحياة اليومية، وقد تم العثور على بعض النقوش والصور عمرها 3500 سنة في كهوف لاسكو (Lasco) في فرنسا وألتميرا (Altmera) في إسبانيا.

كما تم العثور على الكثير من النقوش والصور والرموز الدالة على معاني معينة في منطقة الهلال الخصيب وبالتحديد مع الحضارة السومرية وذلك قبل حوالي 5500 سنة، وقد دلت هذه النقوش والرموز على تطور الكتابة لديهم، وقد عرفت كتابتهم بالمسمارية أو الإسفينية.

وقد كانت الكتابة في بداية عهدها عبارة عن صور توحي تماما بما رسم فيها، وفي مرحلة أكثر تقدما تطورت إلى صور رمزية توحي بمعنى معين، وتم العثور على حوالي 2000 صورة رمزية، ومما لا شك فيه أن هذه الرموز كانت صعبة الفهم لعامة الناس، فسارعوا إلى استعمال رموز توحي بأصوات معينة، وهذه الرموز الصوتية كانت خطوة أساسية إلى الأمام في تطوير الكتابة.

وفي مرحلة متقدمة من التاريخ البشري جاء الفينيقيون وهم سكان السواحل الشرقية لحوض البحر المتوسط، وابتكروا الكتابة الفينيقية مستعينين بذلك بالكتابة السومرية والمصرية القديمة وطوروها، وبذلك ابتكروا الأبجدية الفينيقية، والتي هي عبارة عن حروف وكل حرف يمثل صوتاً معيناً، وصارت حروفهم أو رموزهم واضحة سهلة للكتابة، وهذه الحروف كانت أساساً للكتابة في الشرق والغرب.

وطور الإغريق أيضا أبجديتهم التي نقلوها عن الفينيقيين وذلك حوالي 403 ق. م، حيث صار لديهم أبجدية خاصة بهم والتي أصبحت أساسا للأبجدية في الغرب، ثم جاء الرومان فاخذوا الأبجدية الإغريقية، فأبقوا على بعض الأحرف كما هي وعدلوا أحرف اخرى، وأعادوا استعمال أحرف كان قد بطل استعمالها، وقد سادت اللغة اللاتينية قارة أوروبا بعد سيطرة الإمبراطورية الرومانية، وهذه الأبجدية مازالت تستعمل حتى يومنا هذا بعد إجراء بعض التعديلات عليها.

لقد كان الفينيقيون والاغريق القدماء وكذلك الرومان وغيرهم من الشعوب التي خضعت لهم يكتبون على الأحجار؛ حيث كانوا يستخدمونها كشواهد للقبور أو يضعونها على النصب التذكارية في الميادين العامة، ومن قبلهم استخدم المصريون القدماء الحجر كمادة للكتابة؛ وذلك عندما سجلوا عليه كتاباتهم سواء كانت في داخل القبور أو في المعابد أو في قصور الحكام.

ومن الطبيعي أن يستخدم الإنسان أدوات للكتابة تكون مناسبة للمواد التي يسجل عليها مايريده، وذلك من حيث صلابة أو ليونة مادة الكتابة، فالإنسان القديم عندما كان يقوم بالكتابة على الحجر أو الجدران داخل الكهوف وفي المعابد، فإنه كان يستخدم لذلك أدوات صلبة، يستطع بها إحداث النتوآت أو الخربشات التي تظهر كتاباته في الصخور وعلى الجدران.

علم دراسة النقوش والكتابات القديمة

يدرس علم دراسة النقوش والكتابات القديمة الأبيغرافيا (Epigraphy) النصوص القديمة المنقوشة والمدونة على مواد صلبة من أحجار ومعادن، وجاء هذا المسمى من المصطلح الاغريقي (إبيغراف) [ἐπιγραφή].

ويتفرع من علم الابيغرافيا النقوش وهي انسكريشن (Inscriptions)، وهي النصوص التي كتبت بعناية ودقة، وهناك أيضا نقوش أخرى دونت بخط أقل وضوحا وإتقانا ويطلق عليها اسم القرافيتي (Graffiti) والتي تعود إلى كلمة قرافيتو (Graffio) الإيطالية الأصل، ومعنى الكلمة هو (المخربشات)، أو خربشة أو كتابة الرسم بعجلة وإهمال، أو نقوش ورسومات لم تكتب بدقة، أو الكتابة بالحفر البسيط، ووجدت على حجارة الآثار القديمة، وجدران الأبنية العامة والخاصة.

ويرى بعض الباحثين بأن الفرق بين (Inscription) و (Epigraphy) هو أن النقوش (Inscription) نصوص محفورة على جدار أو لوحة، مثل نصب تذكاري أو ضريح او غيرها، بينما (epigraphy) عبارة عن نقوش مجتمعة، ودراسة أو فك رموز النقوش وخاصة القديمة منها.

أهمية النقوش

تعد النقوش من أهم المصادر الاثرية والتاريخية، إذ إنها تزودنا بمعلومات قد يصعب في بعض الأحيان التعرف عليها من خلال الأنواع الأخرى من اللقى الأثرية، مثل الأسماء والألقاب ونظام الميراث ودور المرأة والقوانين والأعراف التي لا يمكن لأي نوع من اللقى الأثرية عدا الكتابات والنقوش أن تزودنا بمعلومات عنها، حيث كشفت لنا الكثير من الأسرار والموضوعات التي كان يكتنفها الغموض، وهو الأمر الذي أسهم في إعادة بناء التاريخ.

ولا شك أن للنقوش أهمية كبيرة، حيث تساهم في تقديم مصادر نوعية للمعلومات والأبحاث الأثرية والتاريخية، والتي تتركز فيما يأتي: حفظ مصادر التاريخ والتراث، فهي تسجيل مثبت للحدث وقت وقوعه، وتحفظ تفاصيله وتحميه من التغيير، وتعدّ قوتًا لكتابة الأبحاث الاثرية والتاريخية، وتعمل على تزويد الآثاريين والمؤرخين بالمادة الخام للكتابة، فهي المصدر الأول، كما تساعد الباحثين في التحقق من صحة المعلومات التاريخية، والنقوش أيضا مهمة جدا لمعرفة الوقائع التاريخية، حيث يعتمد عليها الباحثون في معرفة الحضارات الماضية، وهي تساعد في بناء الهوية الشخصية للشعوب والأمم والحفاظ عليها، وهي وعاء معلوماتي يزوّد الباحث بمعلومات دقيقة وواضحة عن جوانب متعددة، كما تعطينا النقوش تصور عن تطور أعمال الكتابة نفسها، وأدواتها، وأساليبها.

كما إن علم النقوش يحتوي على آلاف القرارات والمعاهدات القديمة التي تم نقشها على الحجر، وبعض من هذه القرارات ترتب عليها تطورات مهمة حدثت من آلاف السنين، وهذا يعطي النقوش أصالتها وأهميتها، وتعد النقوش أيضا أقرب الى الصحة من الأساطير والروايات الإخبارية.

أنواع النقوش

تتعدد أنواع النقوش إلى: جنائزية، تشريفية، نذرية، قانونية، إحياء ذكرى وتخليد، مدح، نعي، نقوش أحجار الأميال، نقوش أحجار حدود الأراضي، النصب التذكارية، ونقوش الملكية، والدساتير الإمبراطورية، والمعاهدات، والأحكام.

وسنعرج على بعض من أنواعها على سبيل المثال:

- **النقوش التذكارية:** وهي نقوش قد هدف أصحابها من كتابتها إلى تخليد ذكراهم أثناء مرورهم أو إقامتهم، أو تخليد ذكرى موتاهم في بعض الحالات، ونكاد لا نجد في معظم النقوش من هذا النمط سوى أسماء أعلام ولكنها تنطوي على معلومات جيدة؛ إذ إن أسماء الأعلام هي أسماء مشتقة من أسماء أماكن أو أسماء آلهة أو صفاتها أو أسماء نباتات أو حيوانات.
- **النقوش النذرية:** وهي نصوص تتضمن بعض النذور والتقدمات التي كرسها أصحابها للآلهة، ونجد أصحابها يقدمون مباني أو مذابح أو قرابين أو بتحديث وتجديد مباني.
- **النقوش الجنائزية:** وقد وُجد هذا النمط من النصوص بشكل رئيسيي على واجهات المدافن والقبور، وقد تضمنت هذه النصوص معلومات عن ملكية المقبرة، وبعض صيغ التحريم الخاصة بالعبث بمحتويات المدفن، وصيغ تتضمن عقوبات تقع على كل من يخالف ما جاء من تحريمات، وتتمثل في لعنات أو غرامات مالية تؤدى للإله وما شابه، وفي بعض النقوش يذكر تاريخ كتابة النقش.

وتعد النقوش الجنائزية من أغنى أنواع النصوص من حيث وفرة المعلومات التي تزودنا فيها حول المجتمع، فتتضمن معلومات هامة عن نظام الميراث، وصلات القرابة، وحقوق الملكية، في التملك أو الميراث إضافة إلى بعض المعلومات الخاصة بالآلهة.

- **النقوش البنائية:** وهي نقوش وجدت على واجهات عدد من المباني خلدت ذكرى عامليها أو من دفع ثمن انشائها أو إضافاتها وتاريخ ذلك.
- **نقوش الكتابات القانونية:** وتمثلت بشكل رئيسي في نصوص بعض القوانين الصادرة أو المعمول بها آنذاك.

نبذه عن مدينة لبده الكبرى

تقع مدينة لبدة إلى الشرق من مدينة الخمس على مسافة 3كم عند مصب وادي لبده، بحيث تحاذيه من ضفته الغربية، أما عن العاصمة طرابلس فتبعد نحو 123 كم بالاتجاه شرقا، وتعتبر مدينة لبدة الكبرى إحدى المدن الثلاثة المشهورة في إقليم طرابلس والتي عُرفت باسم المدن الثلاث او تريبوليتانيا (Tripolitania) وهي لبدة الكبرى وأويا (طرابلس الحالية) وصبراته، وقد ورد ذكر لبده في المصادر التاريخية القديمة باسم "لبتس ميجالى" باليونانية وبإسم " لبتس ماجنا "LIPTIS MAGNA" باللاتينية، ويعتقد بأن اسمها الأخير مشتق من اسمها البونيقى "ليبقى" (Lbgy) أو (Lpqi) ، ولقد أثبتت الدراسات الأثرية أن الشكل الأصلي للاسم هو لبقي (Lebqy) الذي اشتق منه الاسم اللاتيني ليبكيس (Lepcis)، وهذا ما أكدته النقوش اللاتينية المكتشفة في المدينة، أما فيما يتعلق بالصفة اللاتينية ماجنا (Magna) أي الكبرى فقد جاءت لغرض التمييز بينها وبين مدينة لبدة الصغرى التي أسسها الفينيقيون في تونس أو نتيجة لعظمة المدينة وما تميزت به من مظاهر حضارية.

وقد كانت مدينة لبده في بادئ أمرها مركزا تجاريا يقصده الفينيقيون في إبحارهم من سواحل بلادهم الأصلية إلى سواحل البحر الأبيض المتوسط للتجارة مع اسبانيا، وتعد أيضا من المدن التاريخية الكبرى لعظمة آثارها وثراء تاريخها وارثها الحضاري بالإضافة إلى كونها تمتاز بخصائص متنوعة تجعلها فريدة بين المدن الأثرية الخالدة، وهى إحدى المدن الثلاث الشهيرة التي ارتبط تأسيسها بمقدم المهاجرين من الفينيقيين، وذلك في بداية الألف الأولى قبل الميلاد، حيث استوطنوا الساحل للتجارة والعيش مع الليبيين، والمدن الثلاث هي لبدة واويا وصبراته التي

نسب إليها الاغريق إقليم المدن الثلاث، وكانت لبدة من بين أكبر المدن وأوسعها عمراناً في الفترات البونيقية والرومانية والبيزنطية، وبصورة خاصة في عهد الأباطرة من آل سويروس .

وتعد مدينة لبده حاليا من بين مواقع التراث العالمي المحمية من اليونسكو، وتم تسجيلها من ضمنها منذ سنة 1982م.

التعريف بمشروع أعمال حصر وتوثيق النقوش بمدينة لبده الكبرى

نظراً للأعداد الكبيرة للنقوش بمدينة لبده الكبرى وأهميتها وبعد التشاور مع مراقبة آثار لبده بالخصوص في عام 2017 تم البدء في هذا العمل التوثيقي، والذي يهدف إلى تدريب الطلاب على كيفية توثيق وتسجيل النقوش الأثرية بشكل خاص والقطع والمباني الأثرية بشكل عام وبالتالي العمل على إعداد جيل من الاثريين الجيدين، اضافة إلى أن المشروع يهدف إلى تجهيز دليل يحتوي على حصر لهذه النقوش واماكنها وحالتها الراهنة والأضرار التي تتعرض لها لكي يكون عاملا مساعدا للحفظ والحماية من قبل جهات الاختصاص المتمثلة في مراقبة آثار لبده ومصلحة الآثار وجهاز الشرطة السياحية وحماية الآثار، وكذلك هدف أخر متمثل في توفير مرجع مهم لمساعدة الباحثين والطلاب الذين تتعلق دراساتهم بالنقوش في مدينة لبده.

تفاصيل المشروع وخطوات العمل

تواصل العمل في المشروع لمده اسبوعين في كل موسم من المواسم الثلاثة (2019/2018/2017)، وتولى إدارة الفريق والإشراف عليه في المواسم الثلاثة رئيس قسم الآثـار الكلاسيكية (الأسبق) بالكلية وعضو هيئة التدريس الحالي بقسم صيانة وترميم الآثار د.مصطفى عثمان الحوات، وضم فريق المشروع وعلى مدى ثلاثة سنوات طلاب السنة الرابعة

بكل عام جامعي بالكلية وبجميع الأقسام، وكذلك كافة المعيدين، ومشرفين من أعضاء هيئة التدريس بكل أقسام الكلية، والجداول التالية تبين أسماء المشاركين:

الطـــــلاب

طلاب السنة الرابعة بالعام الجامعي 2016-2017			
فرج عبد السلام البكوش	عمر أحمد بالحاج	ربيعة أحمد الهدار	ميلاد علي القايد
ابراهيم فرج المغربي	منى سالم فصاك	فاطمة فرج معتوق	الحسنين مصطفى الفرجاني
عبد المنعم بشير سويلم	ناجي محمد ارويلة	عزيزة محمد معتوق	ايمان علي مفتاح
زايد فرج الجميل	مريم الحرب	ابتهاج سليم امشيري	خيرية سالم الهدار
عبد المنعم القريمازي	منية ميلاد الحوات	أمل عمران الشريف	هشام محمد غزالة
محمد فرج عمر	عصام محمد عامر	خالد خليفة الزالط	أنور علي الزايدي
أحمد ناصر أوصيلة	عبد الله مفتاح محمد	يوسف عبد السلام الهدار	عثمان رمضان قاجوم

طلاب السنة الرابعة بالعام الجامعي 2017-2018			
أبوبكر سليمان	على العجيل	نجاة عون الله	لمياء التائب
أحمد بالحاج	هشام اشكيب	أنور الموبر	فرج ابعيج
سالمة التومي	عمران معتمد	الصيد الصيد	زكريا أبو دراع

طلاب السنة الرابعة بالعام الجامعي 2018-2019			
نادين علي الشبيلي	محمد فرج الجمل	أسماء مسعود النقاز	سمير ابراهيم التومي
ليلى جابر معتوق	صدام صالح دخيل	فاطمة عقيل بالغارات	حنان عبد السلام سعيد
ناجية السنوسي أبوعمود	أحمد محمد الازرق	عصام عقيل بالغارات	حنان محمد اعشيبة
إسراء محمد ابو زيد			

المعيدين

ت	اسم المعيد/ـة	العام الجامعي		
1	مصطفى الربيقي	2017-2016	2018-2017	2019-2018
2	صالح الملتوي	2017-2016	2018-2017	2019-2018
3	أكرم ابشينه	2017-2016	2018-2017	2019-2018
4	رمضان روبه	2017-2016	2018-2017	2019-2018
5	علي عثمان		2018-2017	2019-2018
6	الطاهر اشكيب			2019-2018
7	أدم الطائش		2018-2017	2019-2018
8	منال ابوسطاش		2018-2017	2019-2018

أعضاء هيئة التدريس

ت	اسم عضو هيئة التدريس	العام الجامعي		
1	د. محمد القطوس	2017-2016		
2	د. محمد الدراوي	2017-2016		
3	د.جمال الموبر	2017-2016	2018-2017	2019-2018
4	د.حميدة اكتيبي	2017-2016		2019-2018
5	د.عباس عبد الرحيم	2017-2016	2018-2017	2019-2018
6	د.حنان زريق	2017-2016	2018-2017	2019-2018
7	د.أبوراوي المرخية		2018-2017	2019-2018
8	د. ابراهيم انويجي	2017-2016		2019-2018
9	د.عمران الشريف	2017-2016	2018-2017	2019-2018
10	د.حنان نافع		2018-2017	2019-2018
11	د. معمر عبد الرحيم	2017-2016		
12	أ.محمد الخازمي	2017-2016	2018-2017	
13	أ.أم العز الشافعي	2017-2016		2019-2018
14	أ.ماجد أبو خطوة	2017-2016	2018-2017	2019-2018
15	أ.الصادق الدزيري	2017-2016		2019-2018
16	أ.عبد الحميد مركوب	2017-2016	2018-2017	2019-2018
17	أ.حنان الغول	2017-2016	2018-2017	2019-2018
18	أ.فتحية الصديق	2017-2016		2019-2018
19	أ.مريم الشريف	2017-2016	2018-2017	2019-2018
20	أ.فوزية الزرقاني			2019-2018
21	د.مصطفى المبرد			2019-2018
22	د. فايزة بريدان	2017-2016	2018-2017	2019-2018
23	د.محمد بن عامر			2019-2018
24	أ.عبد العزيز الديراوي	2017-2016		

وفي كل موسم كان يتم تقسيم الطلبة المشاركين بهذا العمل إلى أربع مجموعات، وكانت كل مجموعة بإشراف اثنين من المعيدين وثلاثة إلى أربعة من أعضاء هيئة تدريس.

وقبل البدء في أعمال الحصر والتوثيق في موسمها الاول بعام 2017 قام رئيس فريق الكلية بتجهيز نموذج ورقي ونسخة الكترونية منه، احتوى هذا النموذج على جل البيانات المطلوب توثيقها من الطلاب وهي:

- رقم تسجيل النقش – الـموقع: الموقع الـعام / الموقع الدقيق – نقطة GPS
- لغة النقش – عدد الأسطر – عدد الحروف
- هل النقش مصحوب برسم أو غير مصحوب برسم – نوع الحجر
- لون الحجر – مقاسات النقش: الطول –العرض–الارتفاع–السمك–القطر
- حـالـة الـنـقـش:
- مكتمل أو غير مكتمل التوضيح
- مرمم أو غير مرمم التوضيح
- أهم المشاكل ومظاهر التلف التي يتعرض لها النقش – الوصف
- عمليات الحفظ والترميم والصيانة المقترحة – أي معلومات أخرى
- اسم وتوقيع المشرف الاول – اسم وتوقيع المشرف الثاني – التاريخ

وفي كل موسم من المواسم الثلاثة كان يتم إعطاء شرح مفصل من قبل رئيس المشروع عن كيفية تعبئة النموذج الذي جهز لذلك (مرفق نسخة من النموذج) وكيفية طريقة ترقيم نموذج خاص لكل نقش، وطريقة تفصيل موقع النقش بشكل عام ودقيق وتحديد موقعه بواسطة GPS، وأيضاً اسم المبنى الذي يتواجد به، وأخذ الأبعاد والمقاسات، وكيفية الوصف المتمثلة في نوعية ولون حجارة النقش، واللغة المكتوب بها، وحصر عدد الأسطر وعدد الأحرف وأحجامها، وشرح كيفية كتابة حالة النقش اذا مكتمل أو غير مكتمل، وكذلك توضيح النقش مرمم او غير مرمم،

وما طرأ على النقش من أضرار بشرية أو طبيعية، وإبراز آراء واقتراحات أعضاء المجموعة لحفظ أو صيانة النقش، وكذلك طريقة رسم النقش على ورق شفاف، وتصويره بوضوح، بحيث يكون كل نموذج مرقم وملحق به رسم وصورة للنقش.

كلية الاثار والسياحة . جامعة المرقب — المجموعة رقم ( )

أعمال حصر وتوثيق النقوش بمدينة ليده الكبرى

نموذج تسجيل بيانات نقش ( )

رقم تسجيل النقش					
الـــموقع	الموقع العام: الموقع الدقيق: نقطة GPS:				
لغة النقش					
عدد الأسطر					
عدد الحروف					
نقش مصحوب برسم/ غير مصحوب برسم					
نوع الحجر					
لون الحجر					
مقاسات النقش	الطول	العرض	الارتفاع	السمك	القطر
حـالـة الـنـقـش					
مكتمل /غير مكتمل التوضيح:					
مرمم / غير مرمم التوضيح:					
اهم المشاكل ومظاهر التلف التي يتعرض لها النقش					
الوصف					
عمليات الحفظ والترميم والصيانة المقترحة					
أي معلومات أخرى					

اسم وتوقيع المشرف1 .....اسم وتوقيع المشرف2..... التاريخ:.....

وكان يتم يوميا توزيع النماذج على كل مجموعة، وأيضا توزيع الادوات والمعدات اللازمة للقياس والرسم وتنظيف الأعشاب حول النقش قبل البدء في توثيقة وتصويره.

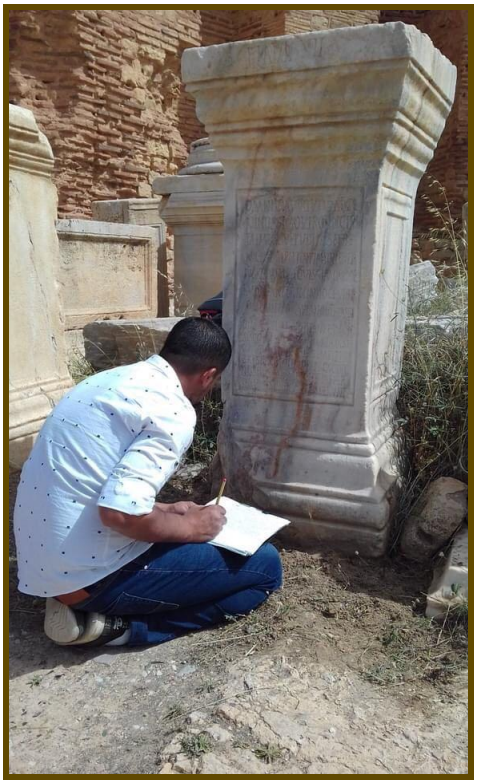

وفي نهاية كل يوم يقوم أعضاء كل مجموعة بكتابة تقرير عن عدد النقوش التي قاموا بحصرها وتوثيقها، وأماكن تواجدها، وفي نهاية كل موسم كانت المجموعات أيضا تقوم بتجهيز وكتابة تقرير نهائي، وتقوم كذلك بتفريغ بيانات نقوشها على النماذج الالكترونية بالكمبيوتر.

وتوزعت أعمال مجموعات الفريق على مدى الثلاث مواسم بكل المباني والمعالم بمدينة لبده والموضحة بالخريطة التالية:

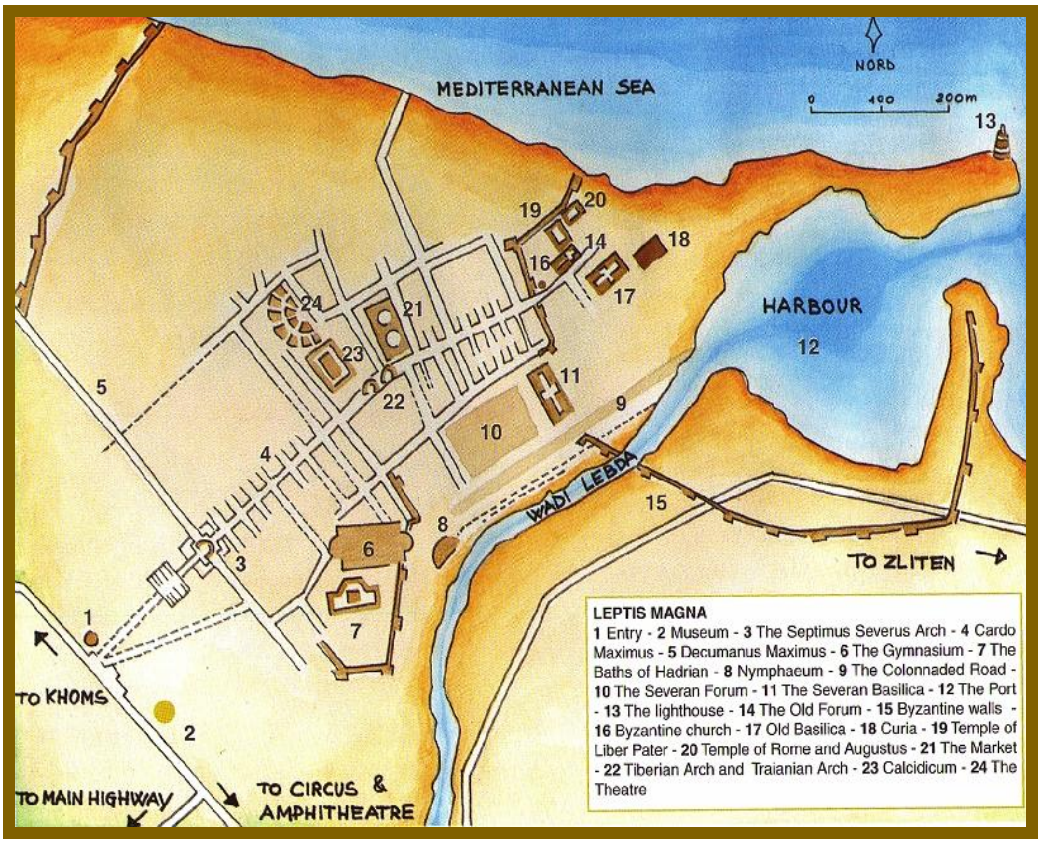

وفي ملحق النماذج والرسومات والصور تم اتباع التسلسل التالي للمعالم والمباني، حيث وضعت صورة للمعلم أو المبنى الذي وجدت به النقوش أو بمحيطة ويليها النماذج والصور والرسومات.

- منطقة قوس سبتيميوس سيفيروس
- الباليسترا

- حمامات هادريان
- النمفيوم
- الكنيسة البيزنطية
- الفورم السيفيري
- البازيلكا
- معبد سيرابيس
- معبد فلافيو
- منطقة الميناء
- مبنى الحمامات غير المكتملة
- منطقة الميدان القديم
- معبد هرقل
- معبد روما واغسطس
- المجلس البلدي (الكوريا)
- كنيسة الميدان القديم
- منطقة البوابة البيزنطية
- بجوار قوس تراجان
- بجوار قوس طيبيريوس
- شارع الديكومانس (الشارع العرضي والشوارع العرضية الموازية له)
- شارع الكاردو (الشارع الطولي والشوارع الطولية الموازية له)

- السوق البونيقي
- مبنى الكليكيديكوم
- معبد الاباطرة المؤلهين
- منطقة المسرح
- مبنى السكولا
- بوابة اويا
- الملعب المدرج
- المنطقة المحيطة بالمتحف القديم (المقر الحالي لفرع الشرطة السياحية الخمس)

نتائج المشروع

1- بلغ عدد النقوش التي تم العثور على في مدينة لبده والمتحف القديم 422 نقش، وشملت مناطق الحصر والتوثيق كل النقاط المشار اليها بالخريطة التالية:

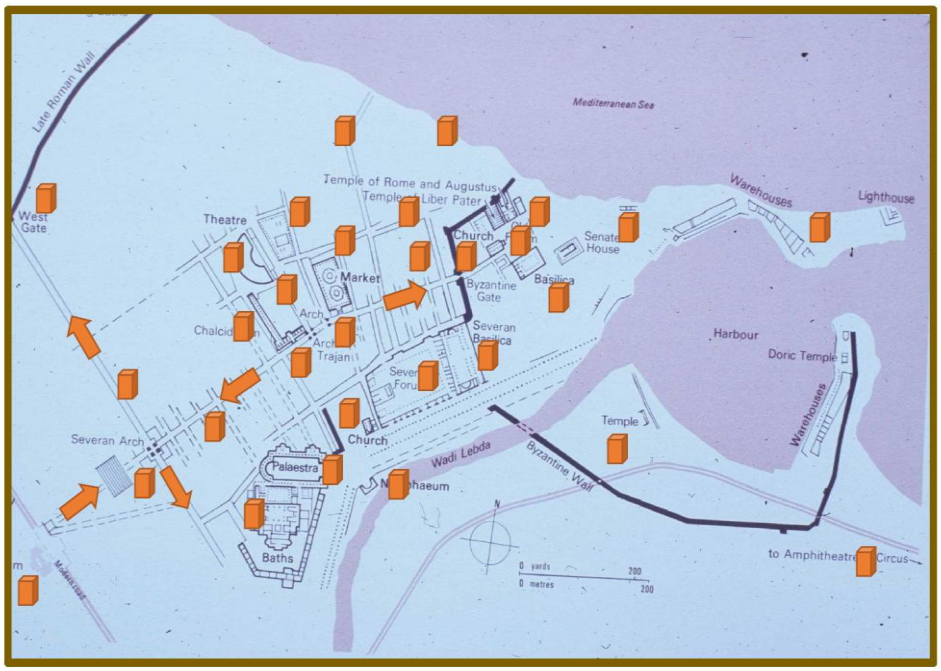

خريطة مدينة لبده موضحا عليها جميع المعالم والمناطق التي تم العثور على نقوش بها

2- احتوى المشروع على حوالي 1500 ورقة بين نماذج تسجيل وصور ورسومات وتقارير، وقد تم فرزها بالكامل.

3- حوالي نصف عدد النقوش التي عثر عليها بالمدينة هي كتل رخامية او حجرية إما مجزأه أو مكتملة، ولكن تم اعتبار كل نقش موجود على كتلة كبيرة على أنه نقش واحد وبعد ذلك تم توثيقه على أجزاء.

4- منطقة الميدان القديم حازت على العدد الاكبر من حيث وجود النقوش البونيقية، ويعود ذلك لكونها المكان الذي استوطن به أصحاب هذه اللغة بعد قدومهم لمدينة لبده.

5- أغلب النقوش التي عثر عليها بالمدينة مدونة بالحروف اللاتينية.

6- بعض مناطق مدينة لبده لم يتم العثور فيها على نقوش ومنها ميدان السباق (السيركوس).

7- وجدت النقوش في مدينة لبده مدونة على قطع حجرية ورخامية تتخذ الاشكال التالية:

- على قطع حجرية ورخامية ذات اشكال مربعة ومستطيلة
- على عمود
- على عارضة
- على نصف عمود اسطواني
- على شكل رباعي الزوايا
- على لوح من الرخام
- على شكل تكعيبي
- على شكل شبه المنحرف
- على عمود بدون تاج أو على جذع عمود

- على لوح مستطيل أو مربع بإطار أو بدون إطار
- على التوابيت
- على حوافظ وصناديق حفظ رماد الموتى
- على الكتل الحجرية والرخامية
- على المصاطب
- على الحواجز
- على البلاطات
- على الأحواض
- على المقاعد
- على العوارض
- على الدعامات الحجرية
- على الأفاريز

8- النقوش في مدينة لبده هي عبارة عن كلمات أو أحرف أو أرقام أو رموز أو أشكال

9- تعددت حروف كتابة النقوش من اللاتينية الى البونيقية والنيوبونيقية الى الاغريقية.

الحروف اللاتينية

الحروف البونيقية

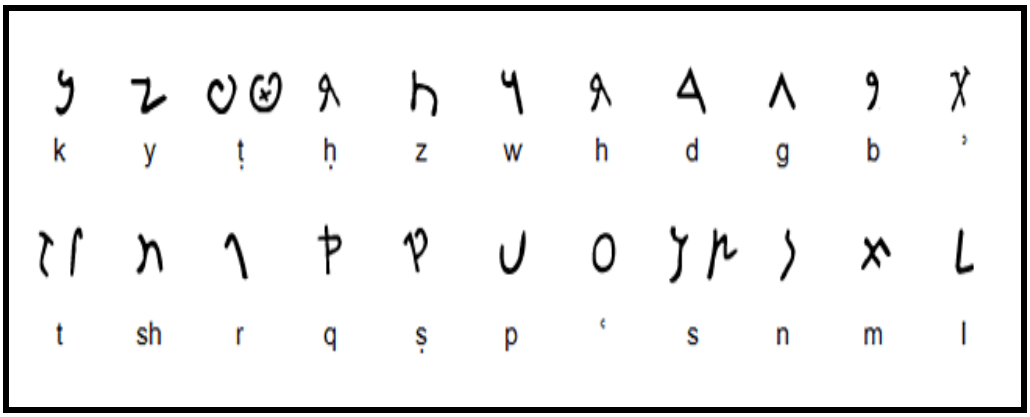

الحروف الاغريقية

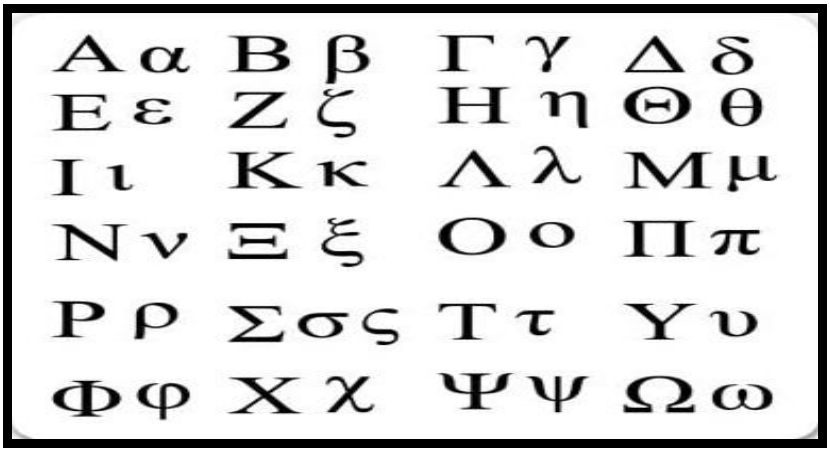

10- هناك نقوش كتابية نصية ونقوش كتابية مصحوبة برسم.

11- بعض النقوش حملت نوعين من لغات الكتابة كما بأحد نقوش المسرح.

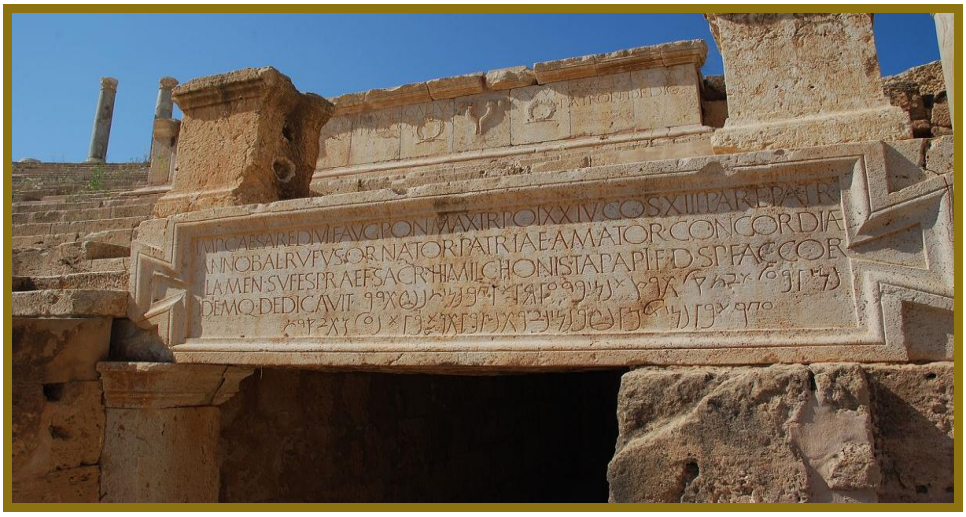

12- تقنية عمل النقوش هي محفورة او منقوشة او منحوتة.

13- معظم حجارة النقوش في المدينة ليست بمكانها الأصلي.

14- إن وجود نقوش بحروف كبيرة الحجم بثبت انها كانت موضوع بأماكن مرتفعة ليقرأها الجميع وخاصة المدونة منها على عوارض وأفاريز، إما المكتوبة بحروف صغيرة ومتوسطة فبالتأكيد كانت موضوعة بأماكن أكثر انخفاضا او على مصاطب بالممرات والشوارع (بغض النظر عن الاماكن الحالية للنقوش).

15- أعيد استخدام بعض حجارة النقوش كمواد بناء لمعالم أخرى متفرقة بالمدينة.

16- بعض قطع الحجارة والرخام التي تحمل النقوش تم تقسيمها وتجزئتها في فترات قديمة.

17- معظم قطع الحجارة والرخام التي تحمل النقوش متأثرة بدرجات متفاوتة بعوامل تلف طبيعية.

18- تم العثور على نقوش مرممة ونقوش غير مرممة، فبعض النقوش تم إجراء عمليات ترميم وصيانة لها في فترات مختلفة، والبعض الأخر متضرر ولم يسبق ترميمها.

19- هناك نقوش مكتملة ونقوش غير مكتملة، إذ ان بعض النقوش وجدت عبارة عن اجزاء متجاورة يكمل بعضها البعض (أحيانا)، سواء كانت تمثل كأجزاء نقش واحد أو أكثر من نقش، وبعضها الاخر كان ينقصه جزء من نقش او بعض الحروف أو بعض الأسطر، أو ان الكتلة التي عليها النقش جزء منها مفقود.

20- بعض قطع الحجارة والرخام التي تحمل النقوش تتواجد في أماكن مرتفعة وآيلة للسقوط لذلك وجب تدعيمها.

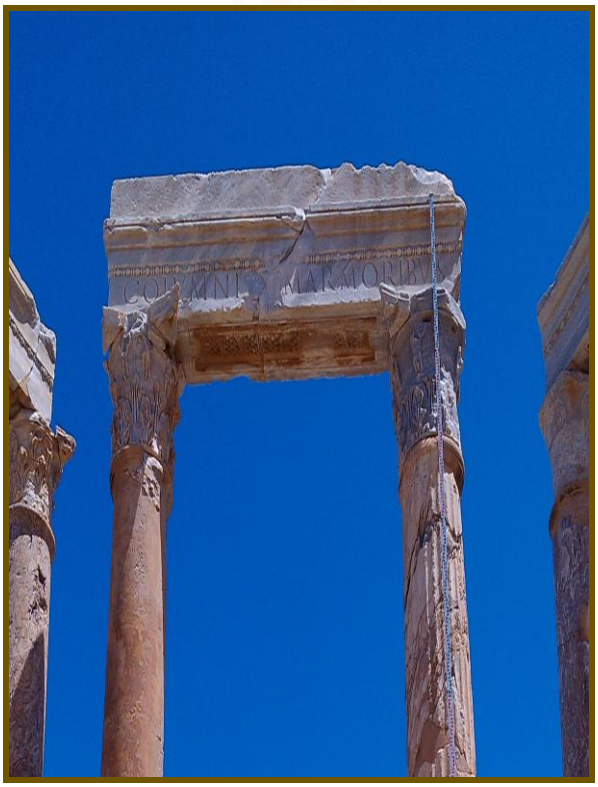

21- بعض قطع الحجارة والرخام التي تحمل النقوش تتواجد في أماكن منخفضة تتجمع بها المياه في فصل الشتاء

22- بعض قطع الحجارة والرخام التي تحمل النقوش يغطيها الرديم والتراب سواء جزئيا أو كليا.

23- بعض قطع الحجارة والرخام التي تحمل النقوش تم محو أجزاء من عباراتها في الفترات الرومانية المتتالية بسبب تغير الحاكم مثلا والتوقف عن تمجيده وبالتالي تغير قوانينه.

24- الكثير من قطع الحجارة والرخام التي تحمل النقوش حاليا مقلوبة رأسا على عقب أو موضوعة بشكل أفقي.

25- بعض النقوش تعود لفترات إعتناق الديانة المسيحية بالمدينة، حيث أن هناك رموز مسيحية وصلبان على الواح القبور التي تحمل النقوش

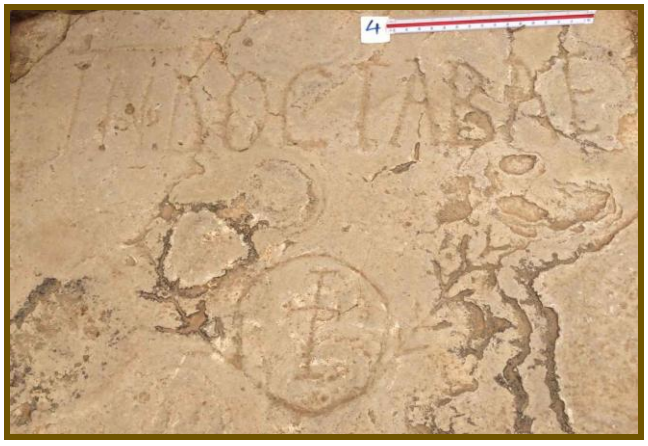

26- بعض قطع الحجارة والرخام التي تحمل النقوش والموضوعة على مستوى سطح الارض تعرضت للسير عليها بالأقدام من قبل زوار المدينة حديثا، وبالتالي تم محو بعض معالمها وحروفها.

27- إن كثرة النقوش في مدينة لبده يؤكد اهمية المدينة الكبيرة في ذلك الوقت، حيث يرجع ذلك لأسباب عدة منها الوضع السياسي والاقتصادي والعسكري وتحالفاتها الكثيرة.

28- هناك تنوع كبير في لون ونوع حجارة ورخام النقوش، حيث اختلف نوع حجر النقوش من رخام متفاوت الانواع والالوان، إلى الحجر الجيري والكلسي والرملي، وكذلك فإن ألوان هذه الحجارة كانت تختلف باختلاف نوع الحجر ومكوناته من أبيض إلى رمادي فاتح ومتوسط وغامق إلى بني فاتح ومتوسط وغامق.

29- وجود تصدعات في قواعد بعض النقوش أو القطع الحجرية المجاورة لها.

30- هناك العديد من النقوش أشارت اليها المراجع وهي الأن غير موجودة بالمدينة، والأرجح أنها إما في متحف أو مخزن مدينة لبده، أو متحف السرايا الحمراء بطرابلس ومخازن مصلحة الآثار.

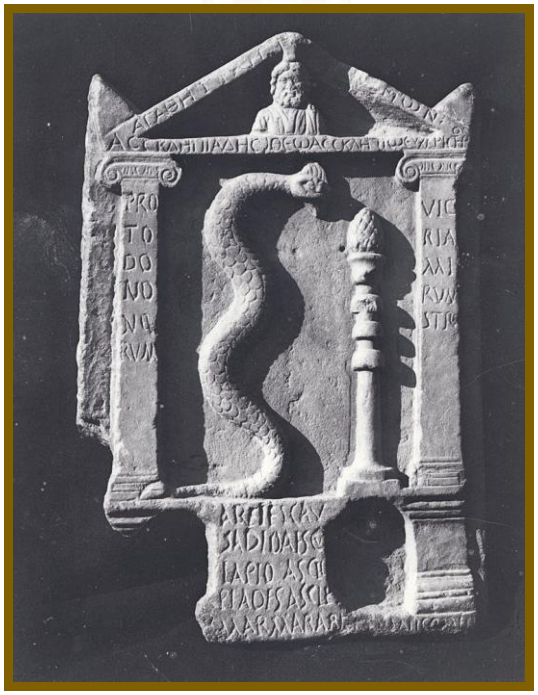

31- هناك العديد من النقوش المهجرة قديما من مدينة لبده، حيث يشير عالم الآثار الفرنسي رانولد (Reynolds) في مقالته:

("Some Inscriptions from Lepcis Magna", Papers of the British School at Rome 19 (1951): 118–21)

بأنه في عام 1816 قدم باي طرابلس إلى الأمير ريجنت (Regent) شحنة من الآثار من مدينة لبده، إذ تم إحضارهم إلى إنجلترا في عام 1817، ووضع لاحقًا أحد أحجار النقوش بالمتحف البريطاني، وما أكد مرجعيته لمدينة لبده أنه شوهد في عام 1806 بواسطة جي دي

ديلابورت (J. D. Delaporte)، في مدينة لبده من بين بقايا مبنى تم تحديده على أنه معبد جوبيتر دوليشينوس (Jupiter Dolichenus)، وهو عبارة عن كتلة من الحجر الجيري المستعمل للمباني العامة بمدينة لبده في القرن الأول وأوائل القرن الثاني الميلادي.

كما أن هناك نقش حجري أخر كان من بين الشحنة التي تم ذكرها سابقا والتي قدمها باي طرابلس، وهذا النقش أهدته الملكة البريطانية إليزابيث الثانية إلى جامعة ريدينغ (Reading) عندما قامت بافتتاح كلية الآداب والعلوم الاجتماعية في عام 1957 (الآن هو مبنى إديث مورلي –Edith Morley)، وقد تم الاشارة اليه بأحد مواقع الانترنت.

https://research.reading.ac.uk/curiosi/12-tombstone وهو كما يبدو بالشكل التالي:

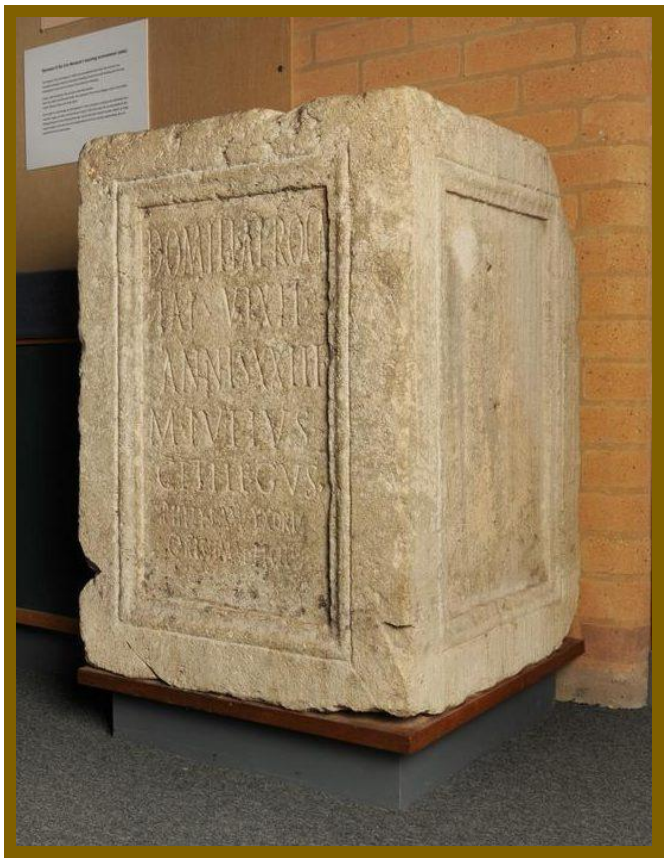

التوصيات

بنهاية هذا المشروع نوصي الزملاء بمراقبة أثار لبده ومصلحة الآثار باستحداث متحف خاص بالنقوش يتم فيه اختيار بعض الامثلة من النقوش وبلغات وأشكال مختلفة، كما نوصي أيضا بسرعة إجراء أعمال الاسعافات والتدعيم لبعض النقوش المتضررة، وأيضا بنقل أكبر قدر ممكن من النقوش إلى مخزن ملائم لحفظها من عوامل التلف أو التعدي أو السرقة.

وبنهاية هذا العمل المتواضع نشكر جميع الطلاب الذين ساهموا فيه وكانوا في قمة الاجتهاد وحب التعلم، كما أتقدم بوافر الشكر لكل المشرفين من المعيدين والزملاء أعضاء هيئة التدريس الذين لم يدخروا جهدا في تقديم التوجيهات للطلاب ومتابعتهم حتى يكون هذا العمل في صورة لائقة.

ولا يفوتنا أن نتقدم بالشكر للأخوة في مراقبة آثار لبده بمصلحة الآثار على ترحيبهم بنا في المدينة وتوفير كافة تسهيلات.

ونشكر كذلك الزملاء والموظفين بإدارة الكلية، وأعضاء هيئة التدريس الذين التحقوا بالكلية وقدموا العون، وأيضا ادارة الجامعة، وبالأخص قسم الخدمات على ما قدموه من ترتيبات.

د. مصطفى عثمان الحوات

رئيس فريق كلية الآثار والسياحة

بمشروع أعمال حصر وتوثيق النقوش بمدينة لبده الأثرية

2019/2018/2017م